علماء السنة في سامراء والدور
صدام لا يمثلنا وقد نأى عنه أصحاب العفة من السنة والشيعة

صلاح الدين /عبد الزهرة المنشداوي

كشف عدد من رجال الدين السنة في سامراء والدور للمدى عن معاناتهم أثناء حكم صدام للقبور، والجرائم التي اقترفها ذلك النظام بحقهم، وكيف اعدم 15 شخصية سنية فاضلة في سامراء وحدها. واكدوا ايضاً أن صدام لم يكن يمثل أحداً من السنة حتى لو تظاهر بذلك، وان كل رجل دين عفيف نأى عنه سواء كان من السنة أو الشيعة.. وانى لطاغية أن يمثل أحداً غير نفسه والضالين معه.

*الشيخ الدكتور أحمد حسن الطه عضو هيئة علماء المسلمين وإمام وخطيب لعدة جوامع في بغداد وسامراء تحدث للمدى قائلاً:

لم ير أهل السنة في صدام قائدهم أو مطبقاً لأصول الشريعة الإسلامية بل وجدوا فيه الد عدو وكان من اولويات مهماته تصفيات علماء الدين من أهل السنة ولا تعدم الشواهد الكثيرة والوثيقة على ذلك فلم تكد تمضي اسابيع قليلة على انقلاب 17 تموز حتى شكلت لجان من قبله لاضطهاد رجال أهل السنة سواء من الفقهاء السنة أو العسكريين والسياسيين منهم.

واشار الشيخ إلى أنه حورب من قبل البعثيين ومنع عن الحديث في المجالس بما فيها مجالس المأتم ناهيك عن حرمانه من اعتلاء منبر الخطابة في أي جامع كان واستمروا بمضايقته حتى عام 1990. اضافة إلى ذلك كان قد فصل على أيدهم من الدراسات العليا.

ويواصل الشيخ الدكتور أحمد حسن الطه حديثه قائلاً:

ويتوجب علي أن أذكر بأن التصفيات قد بدأت اول ما بدأت بالعلماء من أهل السنة للصراحة التي اعتادوها في منابر الخطابة ولهذا ترى ظاهرة التغيير المستمر بين أئمة جوامع أهل السنة فلم يثبت خطيب منهم في جامع سنة كاملة، والتعارف عليه أن إمام الجامع يتولى الخطابة في مسجد معين عشرات الأعوام فيلتف حوله مريدون وتلامذة يسيرون على نهجه وطريقته في معرفة احوال الدين والشريعة، وهذا ما كان يقلق النظام البائد ويجد فيه الخطورة على سياسته التي أراد أن يمليها علينا.

لكننا وبصريح العبارة رفضنا ذلك الى ان العدد الذي الينا فيه عدم استخدام كلمة "المجوس والفرس" في خطبنا لمعرفتنا بأنها يراد منها فتنة تفرقة العنصرية وما كان لنا غير الفرار بجلودنا إلى خارج البلاد اتقاء لشره.

كان أحمد حسن البكر يقول: "الله جايز منا والسلطة جايزة من الله" فكيف يتفق أن يتخذ علماء أهل السنة من صدام قائداً لهم!! لقد شوه نظام صدام صورة علماء أهل السنة فنأى عنه أهل العفة منهم واعتمد على الصغار من السنة والشعبة على حد سواء. لم تكن السلطة سنية ولم تكن للحكومة العبثية علاقة بالشعب فكيف تكون لها علاقة بالسنة أو الشيعة.

*وتحدث الشيخ عبد الله السامرائي إمام وخطيب جامع في سامراء قائلاً:

لم يكن صدام ممثلاً لأهل السنة في يوم من الأيام، ولم تكن له القاعدة التي يمكن أن ينطلق منها على مذهب معين من مذاهب الدين الاسلامي الحنيف.

نعم احتاج أهل السنة لنصرته وتكلم بعض الأحيان بلسانهم رياءً ونفاقاً للوصول إلى غاياته التي لا تتعدى حبه في السيطرة وإلى ما كان يهوى من ملذات في حقيقة الأمر. كانت إذاعة وتلفزيون الشباب تعلنان وتظهران يومياً ما لا يوافق الشريعة الإسلامية وإذا ما انتقدها عالم من علماء أهل السنة وقع عليه العذاب الوبيل ما بين حبس وطرد وإقامة جبرية وتصفية جسدية بطريقة ما ومن الشواهد على كلامي أنني لبريت عام 1990 للاعتراض على ما كان يعرض من افلام الخلاعة والمجون من على شاشة تلفزيون الشباب وكنت ايامها خطيباً لجامع عبد الله بن عمر في حي البنوك فكان نصيبي التحقيق معي في دوائر الأمن التي اسمعتني من الكلام البذيء والفاحش ما يصم الآذان ثم انتهت بفصلي من الوظيفة ولم اعد اليها إلا بعد مضي ست سنوات.

لم يسلم من بطشه وطغيانه من كان من أهل السنة أو الشيعة ولكي اثبت لك أكثر وبالشواهد اليك هذه الحكاية:

كنت القي خطبة الجمعة في جامع الفرقان في "ناحية الحويش" وقد صادف أن جاء صدام بطائرة ونزل في هذه الناحية واراد البعض أن يترك السجد للتر حيب به. مما دعاني إلى أن انبه المصلين بأنه لا يجوز للمتعبد أن يترك فرصة اللقاء بربه ليهرع إلى لقاء عبد من عبيده وإن كان رئيساً للجمهورية. وصادف بأنه دخل المسجد وسمع ذلك مني بوضوح مما دعاه إلى الانتحاء بيّ جانباً ليقول لي "انك سبع" ولهذا سأعفوا عنك عما سمعته من خطبتك ولكني في مرة قادمة إن سمعت ذلك منك سأغضب وإذا غضبت فلا أعرف أحداً مهما كان "سلطانه".

وعندما التقيت بالشيخ أيوب رضي الله عنه بعدها مباشرة همس لي قائلاً - لا تخف منه - فأجبته بأنني عندما خاطبت صدام شعرت بأني أخاطب عبداً لا رئيساً. ولا أخفي بأن الخوف ساورني جراء ذلك ولكن الله رفع عني شره.

وهاك موقفاً آخر. حدث في ناحية سامراء حيث رفضت النساء لقدومه وكان هو مرّ هو أبذلك. وصادف أيضاً إنه يوم جمعة أرتقي فيه منبر المسجد. فعنفت في خطبتي اولئك الذين يسمحون لنسائهم بالغناء والرقص ويتناسون الدين والغيرة والشرف من أجل أمل الحصول على دريهمات قليلة يمكن أن يغدق بها عليهم لكن ذلك لم يتناهى إلى سمعه لكن أزلامه اقتادوني بعد الخطبة إلى مقر الحزب ولولا تدخل الشيخ أيوب رضي الله عنه أيضاً هذه المرة لحصل لي ما لا يحمد عقباه.

أترى في مثل هذه الحالات والمواقف أن أهل السنة كانوا مع سلطة صدام أو كانوا يرون فيه ما يؤمل منه في الوقوف إلى جانب الدين إن لم نقل إلى جانب أهل السنة.

*أما الحاج مهدي محمد عمران نائب رئيس الحزب الاسلامي في صلاح الدين فقال: لا يمكن حساب صدام على أبناء السنة وهو الذي أعدم بيديه الاستاذ المرحوم صابر مهدي السامرائي الذي أجهر بالقول بأنه لا يطبق ولا يحكم باحكام الشريعة الإسلامية. ولأن ابناء السنة منهجهم الاسلام فقد أولاهم تقتيلاً وتشريداً ووجبات تلتهمهم مقاصل الاعدام في الاعوام 81 و 87 و 91 كيف يمكن له أن يكون ممثلاً لأبناء السنة وهو الذي اودى بحياة اكثر من 170 الفاً من أخواننا المسلمين الاكراد ولم يسلم أحد من بطشه لا من أهل السنة ولا الشيعة. وكان آخر ما تركه من أثر له هو أعدام 15 شخصية من أهالي السنة في سامراء، علي العليان وكمال عبد اللطيف وتعرض الشيخ طه الحمدون رحمه الله للاعتقال والتعذيب الذي أدى إلى وفاته وكذلك الشيخ حسن عبد اللطيف والشيخ ناظم العاصي رئيس عشيرة العبيد وهو عالم سني جليل وصاحب جامع كبير في قضاء الحويجة وصاحب مدرسة علمية وقتله بدس السم في الطعام. لم يكن أهل السنة آذن بمنأى عن بطشه.

*وشارك الاستاذ عبد الرحمن عبد الكريم والاستاذ شامل أحمد جسام وسعد يونس حسن بالقول لا يمثل صدام أهل السنة لأنه بدأ بالفتك بهم قبل غيرهم من الشيعة فقد قتل منهم عدداً غير قليل وخاصة من الوجوه والشخصيات من امثال الشيخ عبد العزيز البدري واعدام نحو 42 من الشخصيات المدنية والعسكرية من دون محاكمة، منهم كمال أحمد امين الراوي ومحمد فرج جاسم النعيمي واللواء صالح مهدي الملقب (صالح صليحه) وقسم من ابناء شيوخ العشائر السنية ابناء (الكعود): رفع درج الكعود وصفوك ريكان الكعود من شيوخ البو نمر القبيلة المعروفة في الانبار وقد طال بطشه وطغيانه ابناء مدينته انفسهم فأعدم الطبيب الشهور "راجي التكريتي" وحردان عبد الغفار لقد تعرضت سامراء طوال ايام صدام إلى تدمير وهندسة خراب اعدها نظامه متعمداً.

لم يعتبر أهل السنة في يوم من الأيام صدام حسين ممثلاً لهم أو أنهم قد وجدوا فيه مطبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ومن تبعه كانوا من الرتزقة الذين جندهم من السنة والشيعة على حد سواء وما الحملة الإيمانية التي روج لها الا غطاء مهلهل من أجل امتصاص اليقظة الإسلامية سواء في العراق أو بقية أجزاء العالم الإسلامي

لم تسلم من بطشه أو جماعة في العراق فمن المعروف للقاصي والداني إنه كان يعمل للكرسي والسلطان ومحاولة تثبيت حكمه بأي طريقة كانت.

*الشيخ عبد الرحمن حسن إمام جامع الصديق في الدور أشار إلى أن (صدام) يمكن أن يطلق عليه عدو أهل السنة لا ممثلهم. لقد امضيت في السجن ما امضيت. لسبب بسيط لأني من أهل السنة الذين أخلصوا في عبادتهم لله الواحد الأحد.

لقد كانت أول مهامه هو ادخال الفرقة بين أهل السنة والشيعة من باب القول "فرق تسد" بين إخوة يعيشون في وطن واحد وتجمعهم كلمة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" كل ما عمله لهم هو تغذية الشاحنة وإذكاء نار الحرقة لثلثهم الفريقين وهذا ما لم يتحقق له والحمد لله فأهل السنة والشيعة في العراق أكبر من أن ينخدعوا به أو يفسحوا له المجال للاتكاء على عكاز السنة أو الشيعة ليستقيم على كرسيه ذلك لأنهم مسلمون أولاً وآخراً.

ما رأينا منه نحن أهل السنة ذلك المسلم الموجه لرجالنا وشبابنا مما يجعل منهم علماء أهل هذه الأرض وما حملته الإيمانية إلا تضليل وتدجيلاً في نفسه من أجل الشهرة الشخصية لم يستفد منها لا أهل السنة ولا أهل الشيعة ولم تكن دعوى خالصة لله أبداً.

لم ترَ فيه سمة واحدة من سمات القائد الاسلامي ولا الوجه أو الداعية إلى خير للمسلمين بل العكس، ولم يطبق الشريعة لا بمنظور أهل السنة ولا بمنظور أهل الشيعة.

لقد قطع ساق أحد علماء السنة وهو الشيخ محمد خضير وضرب الشيخ غازي السامرائي على رأسه فادى لوفاته لا لشيء إلا لأنهم لم يتطوعوا لخدمته من خلال عملهم الديني الذي أخلصا له وكانت وجهتهم خدمة الدين لا السلطة الغاشمة التي كان يقودها.

والشيخ عبد السلام من أخوتنا الأكراد من سكنة الطوز والشيخ حشم الدوري الذي فارق الحياة جراء التعذيب وقد نلت أنا نفسي من سياط الجلد التي لهبت جسدي لأني دعوت إلى وحدة صف المسلمين وتبيان طريق الحق والرشاد وترك أهل الضلال من امثال صدام وليبين للناس أنهم واهمون في اتباع شخص صدام الطاغية الذي هو ابعد ما يكون عن الدين ناهيك عن كونه سنياً.

هل أن مثل هذا الطاغية يمكن القول أنه من اتباع أهل السنة، أو يمثلهم ويطبق منهجهم؟

الدعوة لسن قانون لحماية الطفل العراقي

صالح الصالحي

يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح المحبة والإخاء. هذا ما نصت عليه المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي أقرته واعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1948. السؤال: هل يتمتع الأطفال بحقوق متساوية مع الكبار؟ قانون حقوق الطفل أقر سنة 1923 أي قبل الإقرار بحقوق الإنسان لكن الطفولة لم تحظ بالاهتمام اللازم كفئة اجتماعية مستقلة كما أن التشريعات القائمة بوجه عام لم تعن كما يجب بالطفولة كونها تشكل مرحلة مهمة من عمر الإنسان وتتطلب إجراءات وقائية خاصة إن التربية الصحيحة للطفل تبدأ منذ ما قبل الولادة بضمان وراثة سليمة وتأمين البناء الاجتماعي والأسري المتماسك إذ يجب أن يحدث تغيير في مفاهيم وعادات الطفل بتأكيد أهمية اختيار الأساليب التربوية المناسبة لنموه نمواً سليماً، الطفل يولد إنساناً صالحاً إنما يفسده المجتمع فيما بعد لذا لابد من تربية الطفل بعيداً عن العادات السيئة.

لقد ظهرت في الأفق نواة مفهوم جديد للطفولة باعتبارها فئة اجتماعية مستقلة تحتاج إلى سن قانون خاص بها يندرج تحت بنود القانون الخاص بالطفولة والذي يجب عرضه على هيئة التنسيق التي تتولى الإشراف على الدستور في البلاد ولضمان تلك الحقوق للكفولة دستورياً مثلها مثل الحقوق المدنية وحقوق المواطنة وما يترتب على ذلك الاسم واللقب وثبوت النسب والجنسية والرعاية والإصلاح. ويجب توعية الأطفال والمجتمع بهذه الحقوق والعمل على تنفيذها من خلال مراجعة التشريعات المتعلقة بالطفولة بما يكفل للطفل حقه في التنشئة والتربية في إطار الأسرة الطبيعية والالتحاق بالتعليم الأساسي واستكمال مراحله وحقه في التعليم الجيد الذي يستثير قدراته في الإبداع والابتكار ويؤكد القيم الأخلاقية والاجتماعية المثلى وينمي قدراته الذاتية.

كما يجب تبني سياسات تستهدف الاستيعاب الكامل في مرحلة التعليم الأساسي الإلزامي الجاني للأطفال مع السعي إلى الوصول به لاتمام مرحلة التعليم الثانوي مع توفير فرص متساوية لتعليم الإناث والارتقاء بجودة جميع عناصر المنظومة التعليمية وخاصة نوعية المناهج بدءاً من دور الحضانة ورياض الأطفال حتى مرحلة ما قبل التعليم الجامعي مع تطوير برامج التعليم المهني واستنهاض دور مؤسسات الإعلام للنهوض بالواقع الجديد للطفل ومواصلة الجهد لتفعيل هذه الحقوق وتذليل العقبات والتصدي للتحديات.

العمل الجاد يبدأ بتحديد المشكلات المتراكمة المتوقعة للتعامل معها بأسلوب عملي وموضوعي يأتي في مقدمتها التحولات الاقتصادية وما صاحبها من برامج إعادة الهيكلية الاقتصادية والانضمام لاتفاقيات تجارية عالمية وتقليص حجم الانفاق الاجتماعي والمشكلات الناجمة عن حدة الفقر واتساع رقعته وارتفاع معدلات البطالة وازدياد حدة التفاوت الاجتماعي مما ينذر بالتنافر والاغتراب والضغوط التي تواجه دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وتربية الأجيال الناشئة ومعاناة أعداد كبيرة من الأطفال وخاصة الأطفال الرضع وأمهاتهم من نقص الرعاية الصحية الأولية والخدمات الصحية الأساسية وسوء التغذية غير المتوازنة وعدم توفر مياه شرب صالحة ومرافق صحية ملائمة خاصة في المناطق النائية والبادية والأحياء الفقيرة.

والتزاماً بمواثيق الدول العربية والاستراتيجيات القومية والمبادئ والأهداف والسياسات التنموية ووعياً بجسامة المسؤولية الوطنية تجاه الطفولة التي تمثل نصف القاعدة السكانية للمجتمع وانطلاقاً من الإسهام في الجهود الدولية المعنية بقضايا الطفولة التي توجه باقرار اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل عام 1989 والإعلان العالمي لرعاية الطفل وحمايته وإنمائه الصادر من مؤتمر القمة العالمي للطفولة عام 1990 وماتم من جهود في ضوء هذه المواثيق وسعيها لتطوير الأداء والإنجاز في مجال تنفيذ ميثاق حقوق الطفل العربي الصادر عام 1983 والخطة العربية للطفولة وحمايتها وتنميتها الصادرة عام 1992 نجدان علينا العمل سوية، مؤسسات دولية ومجتمع مدني، على الغايات التالية:

أولاً: خفض معدلات وفيات الأطفال.

ثانياً: رفع معدلات التنمية بالتحصينات.

ثالثاً: خفض معدلات سوء التغذية.

رابعاً: زيادة معدلات الالتحاق بالتعليم الأساسي.

ناشطة في حقوق المرأة والطفل:
المرأة العراقية تستحق لقب أفضل امرأة في العالم.. وعلينا أن نمنحها حقوقها

بغداد افراح شوقي

طالبت السيدة بشرى الكناني رئيسة لجنة الدفاع عن حقوق المرأة والطفل في منظمة حقوق الإنسان في العراق بزيادة تمثيل المرأة العراقية في مجلس الحكم والوزارات الجديدة وإشراكها في كتابة الدستور لأنها الأقدر على التعبير عما تعانيه وكونها تشكل 56٪ من المجتمع العراقي.

وقالت لـ(المدى) أن المرأة في العراق لا تعي شيئاً من حقوقها وبالتالي لا تستطيع المطالبة بها.. وعملنا ينصب لأجل تبصيرها بحقوقها بإقامة دورات توعية وتثقيف وإقامة نوادٍ رياضية وفنية وتدريبية للمرأة وإنشاء مشروع مدينة للأطفال تحوي فعاليات ونشاطات تربوية تستوعب كل أطفال الشوارع ممن يعانون من ظروف مادية سيئة.

وخلال الأيام الماضية قمنا بتقديم مشروع الحماية الجنائية لحقوق الطفل ويتضمن نصوصاً قانونية بـ(106) مادة تعنى بحماية الطفل وتأمين حقوقه في المجتمع بعدما عانى من حرمان كبير وتغييب لأبسط متطلباته في زمن النظام السابق.

وعن ممارسات النظام السابق في وضع العراقيل أمام الباحثين في ميدان من الدارس قالت السيدة بشرى: حاولت ومعي كثيرون أثناء إعداد رسالة الدكتوراه عن حقوق الطفل معرفة أرقام وإحصاءات عن أعداد الأطفال المتسربين من الدارس أو ممن يعانون من ظروف مادية صعبة من المؤسسات الرسمية إلا أن طلبي جوبه بالرفض القاطع ومنعت من زيارة المستشفيات حتى لا أرى الممارسات الخاطئة، وكان تعليقهم على ذلك هو عدم أظهار سلبيات المجتمع فيستغلها العدو لصالحه! واكتفيت بالشاهدات الميدانية التي أشرت الكثير من الإساءة والاستغلال للطفل وزيادة حالات الاتجار بهم واستطعت الآن فقط وبعد زوال النظام المقيت من الحصول على وثائق تؤكد انتهاكات النظام السابق لحقوق الطفل واستطيع كتابتها الآن دون خوف.. أبرز تلك الانتهاكات عمليات (الانفال) التي راح ضحيتها عدد كبير من الأطفال دونما ذنب.. وقد روى لي عدد من أطباء مستشفى الحلة في الإسكان عن قيام البعض من أزلام النظام بعمل مسيرات لجاميع من الأطفال الوتى واستعراض ذلك أمام وسائل الإعلام كونهم ضحايا الحصار.. وفي الحقيقة كانت أغلب تلك التوابيت فارغة.. علاوة على قيام بعض المسؤولين بتوزيع أدوية فاسدة على المرضى..

وأكدت السيد الكناني على أهمية دعوة كل الجهات الرسمية والإنسانية على تقدير الدعم الكبير للمرأة العراقية عموماً والعاملة خصوصاً أسوة بالدول العربية والأجنبية ورفع الظلم والحيف الذي لحق بها طيلة (35) عاماً من حكم الفترة المظلمة الماضية وسبيلنا في ذلك هو التوعية بحقوق الإنسان وتوفير الموارد المالية والعنوية للناشطين والباحثين في هذا الميدان وإعطاء الدور الأكبر للمرأة للتعبير عن حقوقها ومطاليبها دون خوف أو ريبة فالمرأة العراقية عانت الكثير وتستحق لقب أفضل امرأة في العالم.

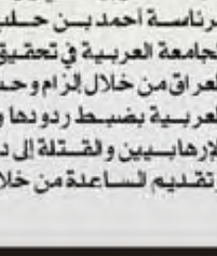

وفد مدني دنماركي يبحث في البصرة تأسيس منظمات لحقوق الإنسان

البصرة/ قاسم علوان

بمبادرة من منظمة حقوق الإنسان الدنماركية التي يزور وفدها البصرة حالياً ممثلاً بالسيدة كيستن لندرسن والسيد حكمت حسين، عرضت تلك المنظمة مساعدتها ودعمها لتأسيس منظمة تعنى بحقوق الإنسان في مدينة البصرة، وقد فتحت باب الحوار والنقاش مع بعض مؤسسات المجتمع المدني متمثلة بالمنظمات المهنية والثقافية والنسوية مثل اتحاد الأدباء ونقابة المحامين ونقابة المعلمين ورابطة المرأة ومنظمات أخرى. وعقدت أولى جلساتها في المقر المؤقت لاتحاد الأدباء والكتاب العراقيين أواخر العام الماضي حضره ممثلو تلك المنظمات وعدد من مثقفي المدينة، ودار الحوار ساخناً عن تصور تلك النخبة عن موضوع حقوق الإنسان العراقي في الأيام القادمة أو في الوضع السياسي الجديد كما كشفت تلك النقاشات عن بعض المفاهيم والتصورات الخاطئة والتي كانت سائدة عن هذا المفهوم وكيفية التعامل مع منظمة من هذا النوع كنا نفتقد إليها تماماً في مجتمعنا، وبالمقابل كان هناك فهم ناضج جداً تجلى في بعض الطروحات والاراء.

في كربلاء
إفتتاح مؤسسة خيرية لدعم زواج الشباب الفقراء

كربلاء/ المدى

افتتحت في كربلاء مؤسسة الإمام علي بن موسى الرضا (ع) للقرض الحسن وأعمال البر.. وقال الشيخ عبد علي عبد الخالق الحميري عضو الهيئة التأسيسية، أن المؤسسة ستقدم معونات إلى الفقراء والمحتاجين الذين يرغبون بشراء حاجات خاصة أو إقامة مشروعات اقتصادية بسيطة، كما تقدم معونات مالية إلى المرضى الذين يحتاجون إلى عمليات جراحية وبأقساط شهرية دون إضافة مبالغ زائدة..

وأضاف الشيخ الحميري أن المؤسسة ستتوجه إلى الشباب الذين يرومون الزواج من الطبقات الفقيرة "فتقدم لهم هدايا عينية ومادية قيمة منها خزانة ملابس بثلاثة أبواب ومعرض زجاجي وطباخ غازي وغرفة منام وسجادة أرضية وطقم طعام وموكيت أرضي إضافة إلى هدية عبارة عن بدلتي زفاف مع تقديم معونة مالية لأغراض مراسيم الزواج.

وأضاف الشيخ إن هذه المؤسسة يدعمها الخيرون من العراقيين وغير العراقيين وستبدأ أعمالها اعتبار أمن السبت القادم بعد إكمال فتح المقر الكائن قرب حسينية الإمام الحسن (ع).

حزب الوطن الديمقراطي الحر يشيد بتشكيل محكمة لمقاضاة رموز صدام

بغداد / المدى

تفاعلت العديد من الأحزاب والحركات السياسية والتنظيمات المهنية والإنسانية مع قرار تشكيل محكمة تقاضي صدام ورموزه الذين أساؤوا إلى الله والوطن والشعب وأصدرت بيانات أشادت بهذا الإجراء والقرار العادل.

الحزب الوطني الديمقراطي الحر شدد على أيدي أعضاء مجلس الحكم باستصدارهم لمثل هذا القرار العادل الذي ينصف الصف من الطاغية صدام وأعوانه ويعيد طلبا جماهيريا للقصاص من الذين سولت لهم أنفسهم للإساءة إلى أبناء شعب العراق وارتكبوا الذبح بحقه والمقابر الجماعية وقتل الآلاف من الأبرياء من شعبنا الكردي في مأساة حلبجة.

وأضاف لقد أصبح من الواضح وفي ضوء التوجهات الديمقراطية الأخيرة التي ظهرت على الساحة العراقية أن مجاميع من الزمر الصدامية يحاولون التستر وراء بعض الأحزاب التي تشكلت حديثا والذين راحوا يحلمون ويفكرون بنفس الطريقة الصدامية المقبورة باتخاذ تلك الأحزاب غطاء "مهلهلا" لتحقيق مآربهم الخبيثة وتشويه صفاء ونقاوة الأحزاب وصاروا يحملون الهويات الجديدة ويفاخرون بها أسوة بالمجاهدين الطيبين الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل العراق والمبادئ الوطنية الصحيحة، وحزبنا ينصح جميع الأحزاب على ساحة الوطن الغالي الا تهمل هذا الجانب وألا تكون ملاذاً آمناً لكل من أساء إلى شعبه ووطنه من أجهزة النظام السابق وكل من جند نفسه شرطيا أمينا للنظام المقبور لتبقى هوية أولئك الأقزام معروفة لكي يبقوا منبوذين من قبل العربية إلى إسقاط ديونها المترتبة على العراق.

وعلى الصعيد نفسه انتقد السيد عبد الرحيم النصر الله رئيس حزب العدالة والتقدم الديمقراطي سياسة الجامعة العربية كونها تتحرك على وفق رؤية مصرية وليست عربية شاملة، من جهتها دعت تنظيمات طلابية حضرت اللقاء الجامعة الى اتخاذ مواقف إيجابية معلنة وواضحة لنصرة قضية العراق.

وأكد نائب رئيس التجمع الوطني العراقي ضرورة تواصل الحوار السياسي بين الجامعة والعراق من أجل الإسراع في إعادة إعمار العراق وتحقيق الأمن فيه الذي يشكل قاعدة مهمة لتحقيق الأمن في المنطقة. من جهته قال السيد أحمد بن حلي أن زيارة وفد الجامعة العربية هو لسماع الرأي الشعبي وجميع الأطراف الحزبية حول بناء العراق الجديد.

الأحزاب والقوى الوطنية تنتقد موقف الجامعة العربية السلبي من العراق

بغداد/يحيى الشرع

وصف عدد من رؤساء الأحزاب والقوى السياسية الفاعلة في العراق دور الجامعة العربية تجاه العراق بالسلبي وعدم الاكتراث للنقلة النوعية التي تحققت بعد الإطاحة بنظام صدام منتقدين تغافلها عن مصير الملايين من العراقيين ممن راحوا ضحية إجرامية ذلك النظام في السجون والمقابر الجماعية والتهجير القسري.

وطالب السيد محسن الغالبي نقيب السادة الأشراف خلال اللقاء الذي جمع نخبة السياسيين العراقيين مع وفد الجامعة العربية الذي زار العراق مؤخراً برئاسة أحمد بن حلي بمساهمة الجامعة العربية في تحقيق الأمن داخل العراق من خلال إلزام وحث دول الجوار العربية بضبط زدودها ومنع تسرب الإرهابيين والقتلة إلى داخل بلادنا وتقديم المساعدة من خلال دفع الدول